

يا بغداد

شعر، د. محمود السيد الدغيم
لندن: الجمعة ٢١ / نيسان / أبريل / ٢٠٠٦م

بَكَتِ الْعُرُوبُ نَهْ، وَأَنْتَشَى الْأَوْعَى أَدُ
وَأَسْنُ تَهْتَرُ الْأُذَى دَالُ يَبْعَا بَعْدُ أَدُ

وَتَهَافُتِ الْعَمَّاتُ لَأُفِي عُنُوبِهِمْ
وَأَتَّسَاكِ مِ أَرْضِ السَّوَادِ سَوَادُ

نَقَتْ الْأَفْعَى عِي يَنْفُذُ، وَنَ، وَحِقْ دُهُمُ
سُؤْمُ زَعَمُ أَفَقَاتِ لُ وَادُ

سُؤْدُ الْعَمَّاتِ وَالنَّوَايِمِ وَالْهَوَى
خَسَا خَسَا خَسْنَا وَخَسُوا، وَنَ أَفَقَ لَصُ هُمْ نَجَّ أَدُ

١ - سَوَادُ الْعِرَاقِ : مَا حَوَالِي الْكُوفَةِ مِنَ الْفَرَى وَالرَّسَاتِيْقِ، وَقَدْ يُقَالُ: كُورُهُ كَذَا وَكَذَا، وَسَوَادُهَا إِلَى مَا حَوَالِي قُصْبَتَيْهَا وَفُسْطَاطَيْهَا مِنْ قُرَاهَا وَرَسَاتِيْقَيْهَا. وَسَوَادُ الْكُوفَةِ وَالْبَصْرَةَ: قُرَاهُمَا. وَالسَّوَادُ وَالْأَسْوَدَاتُ وَالْأَسَاوِدُ: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ. وَقِيلَ: هُمُ الضَّرْبُ الْمُتَفَرِّقُونَ. وَالسَّوَادُ: جَمَاعَةُ النَّخْلِ وَالشَّجَرِ لِخُضْرَتِهِ وَسُودَادِهِ. وَقِيلَ: إِنَّمَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْخُضْرَةَ تُقَارِبُ السَّوَادَ. وَسَوَادُ كُلِّ شَيْءٍ: كُورُهُ مَا حَوْلَ الْفَرَى وَالرَّسَاتِيْقِ. وَالسُّوَيْدَاءُ: الْإِسْتِ. وَالسَّوَادُ: نَقِيضُ الْبِيضِ; سَوْدٌ وَسَادٌ وَسَوْدٌ اسْوَدَادًا وَسَوَادٌ اسْوَيْدَادًا، وَيَجُوزُ فِي الشَّعْرِ: اسْوَادٌ، تَحْرُكُ الْأَلْفَ لِئَلَّا يَجْمَعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ; وَهُوَ اسْوَدٌ وَالْجَمْعُ: سُودٌ وَسُودَانٌ. وَسَوْدَهُ: جَعَلَهُ اسْوَدَ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ: اسْوَادَدْ، وَإِنْ شَتَّتْ أَدْعَمَتْ، وَتَصْغِيرُ الْأَسْوَدِ: أُسَيْدٌ، وَإِنْ شَتَّتْ: أُسَيْوِدٌ أَي: قَدْ قَارَبَ السَّوَادَ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِ: أُسَيْدِيٌّ بِحَذْفِ الْيَاءِ الْمُتَحَرِّكَةِ، وَتَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ: سُوَيْدٌ. وَالْأَسَاوِدُ: الْحَيَاتُ السَّامَةَ.

٢ - نَقَتْهُ مِنْ فِيهِ يَنْفُذُهُ وَيَنْفُذُهُ نَقْتًا رَمَى بِهِ، وَنَقَّتْ: نَفَخَ مَعَ رِيْقٍ وَبَزَقَ أَوْ بَزَقَ وَلَا رِيْقَ مَعَهُ، أَوْ هُوَ كَالنَّفْخِ وَأَقْلُ مِنَ النَّقْلِ، وَنَقَّتَ الرَّاقِي فِي الْعَقْدَةِ. أَوْ نَقَّتَ عَلَيْهِ عِنْدَ الرِّقِيَّةِ. وَهُوَ الْبِصَاقُ الْيَسِيرُ. فَهُوَ: نَافَتْ وَنَقَاتٌ، وَالْمَرْأَةُ: نَافِئَةٌ وَنَقَاتَةٌ. وَمِنْهُ فِي سُورَةِ الْفُلُقِ قَوْلُهُ تَعَالَى: " وَمَنْ شَرَّ النَّقَاتَاتِ فِي الْعُقَدِ " أَي: مَنْ شَرَّ السَّوَاخِرِ مِنَ النِّسَاءِ، يَعْقِدَنَّ عَقْدًا فِي خِيوطِهَا وَيَنْفُتَنَّ عَلَيْهَا. أَوْ مِنْ شَرِّ النَّفْسِ. وَنَقَّتَ الْحَيَّةَ السَّمَّ: نَكَزَتْ.

٣ - وَأَدُ بِنْتُهُ يَنْدُهَا وَأَدَا: دَفَنَهَا حَيَّةً. فِيهِ وَيَيْدٌ وَوَيْدَةٌ وَمَوْوِدَةٌ. وَكَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي الْجَدْبِ. وَيُقَالُ: وَأَدَا الْوَانِدُ يَنْدُهَا وَأَدَا، فَهُوَ وَانِدٌ وَهِيَ مَوْوِدَةٌ وَوَيْدٌ، وَوَانِدٌ: اسْمُ فَاعِلٍ، وَوَادٌ صَيْغٌ مِنْ صَيْغِ مَبَالِغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ عَلَى وَزْنِ: فَعَّالٌ.

٤ - خَسَا يَخْسَا خَسْنَا وَخَسُوا: خَسَا الْبَصْرُ: كُلُّ وَأَعْيَا. خَسَا الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ: بَعُدَ وَذَلَّ. وَإِخْسَا عَنِّي، أَي: ابْتَعَدَ وَتَنَحَّ مِنْ وَجْهِي. وَخَسَا الْكَلْبُ وَغَيْرُهُ: طَرَدَهُ وَأَبْعَدَهُ.

زَحْفٌ وَاعْيٌ أَكْبَقُضٌ هَمٌّ وَقَضِيضٌ هَمٌّ
فَكَ أَنْ زَحْفٌ فَالْحَاسِرِ نَيْنٌ جَرَادٌ رَادٌ

وَتَتَّ أَبَعِ النَّحْ رِيضٌ مِمَّنْ حَ وَزَاتِهِمْ^٧
وَتَكَّ رَرَّ الإِصْبَ دَارُ وَالْإِي رَادٌ

وَتَخَّ أَدَلَ الجِي رَانَ دُونَ مَبَّ رَرَّ
وَتَّ أَمَرَ الأَعْمَ رَابُ وَالْأَمَّ رَادٌ

وَأَتَتْ مِ خَا فِ البَحَّ أَر فَيَ أَلِقُ^٨
وَتَّ أَخَرَ الأَنْصَ أَرُ وَال دُوَادٌ

فَوَقَعَتْ فِي شَيْ رَكَ^٩ العَدُوَّ وَمَا أَتَى^{١٠}
مِ نَ أَرْضِ يَعُ رَبِّ لِأ وَعَى^{١١} إِمَّ دَادٌ

خَ نَسَ^٩ القَرِي قُ^{١٠} ، وَمَا تَمَّ رَدَّ ضَ أَبِطَ^{١١}
أَبَادًا ، وَلَا رَفَا ضَ الخُضْرُ وَعَ عِمَّ أَدُ

٥ - جاؤوا قَضَيْتَهُمْ بِقَضِيضِهِمْ أَي بِاجْتَمَعِهِمْ، وكذلك: جاؤوا قَضَيْتَهُمْ وَقَضِيضَتَهُمْ أَي: بجمْعِهِمْ، لم يدْعُوا وراءهم شيئاً ولا أحدًا، وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال: جاؤوا اتقِضاضاً، وهو من المَصَادِرِ المَوْضُوعِيَةِ موضع الأحوال، ومن العرب مَنْ يُجْرِيهِ مُجْرَى كَلْهِمْ . وجاء القَوْمُ بِقَضَيْتَهُمْ وَقَضِيضِهِمْ: وفي الحديث: يُوْتَى بِقَضْيَا وَقَضْيَا وَقَضِيضِيهَا. وقولهم جاء بالقَضْيِ والقَضِيضِ، فالقَضْيُ: الحَصَى، والقَضِيضُ: ما تكسَّر منه ودَقَّ. وقيل: القَضْيُ: الحَصَى، والقَضِيضُ: جمع، مثل: كَلْبٍ وكَلِيبٍ. وأقَضَّ الرَّجُلُ: تَنَبَّحَ مَدَاقَ الأُمُورِ والمَطَامِعِ الدُّنْيَا وأسَفَّ على خِساسِهَا. ٦ - قال الله تعالى في سورة البقرة: " فقلنا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِيِينَ" الآية: ٦٥، وقال تعالى في سورة الأعراف: " فَلَمَّا عَتَوْا عَن مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِيِينَ" الآية: ١٦٦.

٧ - الحَوْرَةُ: الناحيةُ. والحَوْرَةُ: المَلِكُ؛ وحوزة الرجل، هي ما في ملكه ويده. وحوزة الإسلام: هي حدوده ونواحيه. حَوْرَةُ البَلَدِ: هي ثرابه. والحَوْرَةُ الكَبْرَى للشَّيْعة: مركز تجمعهم في مدينة قُمِ الأيرانية. ولهم حوزات أخرى يتلقون علومهم فيها.

٨ - الشَّرَكُ: مصدر. والشَّرَكُ: حِبَالَةُ الصَّيْدِ؛ نَصَبَ الصَّيَّادُ لِلحَمَامَةِ شَرَكًا فَوَقَعَتْ فِيهِ. والجمع: أَشْرَاكٌ وَشَرَاكٌ. وَشَرَكٌ - جمع: أَشْرَاكٌ. [ش ر ك]. وهو أَشْرَاكٌ. "أَظْهَرَ شَرَكًا بِاللَّهِ": أَي: الإِلْحَادَ أَوِ القَوْلَ بِتَعَدُّدِ الإِلَهِةِ.

٩ - (خَنَسٌ) وَخَنَسٌ، خَنَسًا، وَخُلُوسًا، وَخِنَاسًا: تَأَخَّرَ. وَيُقَالُ: خَنَسَ الطَّرِيقَ عَنْهُمْ: جازَوْهُ وَخَفَوْهُ وَراءَهُمْ. وَخَنَسَ فُلَانٌ مِّنْ بَيْنِهِمْ. وَخَنَسَ فُلَانًا: أَخْرَهُ [فَعَلَ لَزِمَ وَمَتَعَدَّ]. وَخَنَسَ الرَّجُلُ: تَخَلَّفَ وَتَوَارَى. وَيُقَالُ: خَنَسَ بِهِ: وَارَاهُ. وَخَنَسَ بِهِ: غَابَ بِهِ. وَخَنَسَ الكَوَكِبُ: تَوَارَى. فَهُوَ خَانِسٌ.

والجمع: خُنَسٌ. (الأَخْنَسُ): الأَسَدُ. وَالفَرَادُ. (الخَنَاسُ): الشَّيْطَانُ. (الخُنُوسُ): الأَسَدُ. وَيُقَالُ: أَسَدُ خُنُوسٌ. - وَوَلَدَ الخَنْزِيرِ.

بَعَثُوا جُنُودَ الشَّامِ تَحْتَ قِيَادَةِ
مَلْعُونَةٍ، أَهْمًا دَافِعًا الْإِفْسَادَ

وَالْمَاقِطُونَ ١١ اللَّاقِطُونَ وَنَاصِرُونَ
وَتَجَحَّجَّحَ الْجَاسُوسُ وَنَاصِرُونَ ١٢

وَتَكَاثَرُوا وَكَثُرَ يَوْمَ مَدْيَنَ
حَتَّى يَمْلَأَ الْعَمَلُ دُونَ وَدَادَ

وَيَزَعُ رَدَّ الْعَمَلِ لِأَنَّ أَحْضَرَ
وَيَعُودُ رَدَّ الْمُقَاتِلِ وَأَدَّ

وَتَهَيَّأُوا مِثْلَ الْبَابِ عَلَى الْخَيْلِ
وَتَقَامُ ١٣ النَّبِيُّ وَالْإِلْحَادُ

عُهُودًا وَكَثُرَ دُونَ وَاقْتَدَى
يُخَيَّرُ زِيءًا وَجَزِيءًا أَيْنَ عَصَا وَادَّ ١٥

يَعْرِضُ دُونَ عَلَى أَهْلِ الْعَمَلِ رَاقٍ سَاقِيَةً
وَيُطِيعُ ١٦ النَّبِيَّ وَالْأَسْرَ وَادَّ

١٠ - الفريق: أعلى رتبة عسكرية في الجيش السوري، وتحتها رتبة العماد في الجيش السوري، ولكن رتبة العماد هي أعلى رتبة في الجيش اللبناني.

١١ - تقول العرب: فلان ساقط بن ماقط بن لاقط، تتناسب بذلك فالساقط: عبد المايط. والمايط: عبد اللاقط. واللاقط: عبد مَعْتَق.

١٢ - الكَيْدُ: المَكْرُ والخَيْبَةُ (كالمكيدة) والحيلة والحرب، وإخراج الرِّزْدِ النار، والْقِيءُ واجْتِهَادُ الْعُرَابِ فِي صِيَابِهِ، وجمع الكيد: كَيْادٌ. وفيه (تكاييد) تَشَدُّدٌ، واكْتِنَادٌ: اقْتِنَعَلَ مِنَ الْكَيْدِ، وَهُمَا يَتَكَايِدَانِ. وكادَهُ يَكِيدُهُ كَيْدًا: خَدَعَهُ وَمَكَّرَ بِهِ، وَتَكَايَدَا تَكَايِدًا: تَمَاكَّرَا، وَ"كَادَ لَهُ كَيْدًا": خَدَعَهُ، وَمَكَّرَ بِهِ: فَهُوَ مَاكِرٌ كَانِدٌ، وَصِيغَةُ الْمَبَالِغَةِ: كَيْادٌ، عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ.

١٣ - فَعَمَّ الْأَمْرُ - فَعَامَمَهُ، وَفُعُومًا: اسْتَفْجَلَ شَرَّهُ. وَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ: اسْتَفْجَلَ شَرَّهُ. وَالْأَفْعَمُ مِنَ الْأُمُورِ: الْأَعْوَجُ الْمَخَالِفُ.

١٤ - فَاتٌ - افْتَأَتْ عَلَى الْبَاطِلِ افْتِنَاتًا: اخْتَلَفَهُ. وَبِرَأْيِهِ: اسْتَبَدَّتْ.

١٥ - وَرَجُلٌ وَامْرَأَةٌ عَصَوَاتٌ، بِالْكَسْرِ وَبِالضَّمِّ: عَسِيرٌ شَدِيدٌ صَاحِبٌ شَرًّا، وَعَصَدٌ يَعْصُدُ عُصُودًا: التَّوَى وَلَمْ يَقْصِدِ الْهَدْفَ؛ وَعَصَدَ الشَّيْءُ يَعْصِدُهُ:

لَوَاهُ. وَعَصَدَ الشَّخْصَ عَلَى الْأَمْرِ: أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ؛ وَعَصَاوَيْدُ الْكَلَامِ: مَا التَّوَى مِنْهُ، وَمِنَ الظَّلَامِ الْكَثِيفُ الْمُتْرَاكِمُ، وَعَصَوْدُوا وَتَعَصَّوْهُوا: صَاحَبُوا وَاقْتَنَلُوا، وَوَرَدُ عَصَوَاتٌ، بِالْكَسْرِ: مُتَعَبٌ. وَهُمْ فِي عَصَاوِدٍ: أَمْرٌ عَظِيمٌ.

وَيَلْهَىٰ قَلْبَهُ عَنْ صَرَاحِ الْعِرَاقِ أَسِيرَةً
وَالشَّامِ فِيهَا الْعِلْمُ وَوَسْطُهَا

وَالْمُسْتَأْمِنُونَ تَقَاعَسُوا، وَتَخَذُوا
وَتَزَلَّزَلُوا بِبِلَادِهِمْ أَطْرَافًا وَأَدْوَارًا^{١٧}

فَالْبَعْضُ سَأَلَهُم بِالرَّجَاءِ أَلْ تَقِيَّةً^{١٨}
وَيَقِيَّةً وَوَلَّيْنَا مَنَاصِفَ حَيْبِهَا

وَأَلْبَعُضُ ضَرَبَ حَتَّىٰ بِالنَّسَاءِ وَمَا لِي بِهِ
فَتَمَّ أَثَرَ التَّائِبِينَ^{١٩} وَالْإِجْحَادِ

خَضَعَتْ قِيَمَاتُ النَّقْاطِ، فَجَلَّتْ أَوْرَاتُ^{٢٠}
؛ ضَرَبَ الطُّعْمُ أَمَامَ الْمُجْرِمِينَ؛ زَنَى

تَامَرَاتٍ عَالِيَاتٍ سُرُرُ^{٢١} الْخُيُوعِ ذَلِيلَاتٍ
فَالنَّقْطُ يَنْهَىٰ، وَالْعِرَاقُ يُبَيِّنُ

أَيُّنَ الْعُرُوبِ؟ أَيُّنَ عَامِرٍ^{٢٢} يَنْتَخِي^{٢٣}
وَأَبْنَاءَ الْوَالِدِ^{٢٤} الْخَالِ الصَّيَادِ

١٦ - نَبَشَ الشَّيْءَ يَنْبِشُهُ نَبْشًا: اسْتَخْرَجَهُ بَعْدَ الدَّفْنِ. وَنَبَشَ الْمَوْتَى: اسْتَخْرَجَهُمْ، وَالنَّبَاشُ: الْفَاعِلُ لِذَلِكَ، وَحِرْفَتُهُ النَّبَاشَةُ، وَهُوَ نِبَاشُ الْقُبُورِ.

١٧ - الطُّودُ الْجَبَلُ الْعَظِيمُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: ذَاكَ طُودٌ مُنِيفٌ أَي جَبَلٌ عَالٍ. وَالطُّودُ: الْهَضْبَةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ أَطْوَادٌ.

١٨ - التَّقِيَّةُ [وَقِيَ] مَصْدَرُ تَقَى: الْخَشْيَةُ وَالْخَوْفُ. وَالتَّقِيَّةُ: التَّظَاهَرُ بِغَيْرِ الْمَعْتَقَدِ، تَقِيَّةً. وَيُقَالُ: بِهِ تَقِيَّةٌ: خَوْفٌ. وَاتَّخَذَ الشَّيْءُ التَّقِيَّةَ مَبْدَأً لَهُمْ.

١٩ - دَلَسَ يُدَلِّسُ تَدْلِيسًا: دَلَسَ الْمَحَدَّثُ فِي الْإِسْنَادِ: رَوَى عَنْ عَصْرِهِ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ مُوَهِّمًا سَمَاعَهُ، وَدَلَسَ فِي كَذَا وَكَذَا، أَي تَعَمَّدَ الْغِشَّ وَسَوَّءَ النَّيَّةَ.

٢٠ - (وَرِي) (الرَّيْدُ) - (يُورِي) وَرِيًّا، وَوَرِيًّا، وَرِيَّةً: وَرَى. فَهُوَ وَارٍ، وَوَرِيٌّ وَ- النَّارُ: وَرَتْ. وَ (أَوْرَى) (الرَّيْدُ): خَرَجَتْ نَارُهُ وَ- الرَّيْدُ: أَخْرَجَ نَارَهُ وَ- النَّارُ: أَوْقَدَهَا وَ- صَدْرُهُ عَلَيْهِ: أَوْقَدَهُ وَأَحْقَدَهُ. وَزَنَادٌ - جَمْعُ: أَرْزَدَةٌ، وَهَذَا "زَنَادُ الْبُنْدُوقِيَّةِ". وَ "زَنَادُ الْفَدَّاحَةِ": هُوَ لَوْلَبٌ فِي رَأْسِهَا، بِهِ تَسْتَعْلِقُ نَارُهَا. وَ "رَجُلٌ وَارِي الزَّنَادِ": أَي مُقْلِحٌ. وَ "رَجُلٌ كَابِي الزَّنَادِ": أَي خَاسِرٌ.

٢١ - السَّرِيرُ: الْمُضْطَجَعُ -: الَّذِي يُجْلِسُ عَلَيْهِ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ/ سَرِيرُ الْمَلِكِ -: النَّعْشُ قَبْلَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ/ سَرِيرُ الرَّأْسِ، هُوَ مَسْتَقَرُّهُ فِي مَرْكَبِ الْعُنُقِ ج سُرُرٌ وَأَسِيرَةٌ.

أَيُّنَ الْعُرُوبِ وَالْوَلِيِّ دُۡۡ۰ يَسُوْسُ هَا
بِجَسَارَةِ الْحَجَّاجِ ٢٦، أَيُّنَ زَيْنَادُ ٢٧

بَلْ أَيُّنَ عَمْرُو ٢٨، وَالْمُنْتَهَى ٢٩؟، يَا أَخِي!!
وَأَحْرُ ٣٠ وَالْقَعَّةُ ٣١ وَالْمِقَّةُ ٣٢ دَادُ ٣٣؟

٢٢ - أبو عبيدة بن الجراح (توفي ٦٣٩): صحابي مسلم. يعرف باسم عامر بن عبد الله الجراح. سارع إلى نصرته الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وصحبه في جميع الغزوات. ولاء أبو بكر قيادة الجيش الذي أرسله إلى الشام، وعندما ولي عمر بن الخطاب الخلافة، سلمه القيادة العليا للجيش الإسلامية فقاد معركة اليرموك وفتح الشام مع خالد بن الوليد. وفتح دمشق وحمص وأنطاكية وغيرها من مدن الشام.

٢٣ - نخاء، النَّخْوَةُ: العظمة والكبيرُ والفخرُ، نَخَا يَنْخُو، وَنَخَى وَنُخِيَ، وَهُوَ أَكْثَرُ، وَيُقَالُ: نَخِيَ فُلَانًا وَنَخَيْتُهُ، وَلَا يُقَالُ نَخَا. وَيُقَالُ: انْتَخَى فُلَانٌ عَلَيْنَا أَيْ: افْتَخَرَ وَتَعَطَّمَ.

٢٤ - خالد بن الوليد: سيف الله المسلول، قانع المرتدين والمشركين، ضريحه في جامعة بمدينة حمص السورية.

٢٥ - وُلِدَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي خِلافة معاوية بن سفيان حوالي سنة (٥٠هـ = ٦٧٠م) في المدينة المنورة، وكان عبد العزيز بن مروان ولياً للعهد في خلافة أخيه عبد الملك بن مروان، فلما تُوفِيَ عبد العزيز سنة (٨٥هـ = ٧٠٤م) عين عبد الملك ابنه الوليد في ولاية العهد وبايعه الناس، فتولى الخلافة عقب وفاة أبيه في (١٥ من شوال ٨٦هـ = ٩ من أكتوبر ٧٠٥م). ولم تطل به الحياة فتوفي في (منتصف جمادى الآخرة سنة ٩٦هـ = ٢٥ من فبراير ٧١٥م).

٢٦ - كان مولد الحجاج بن يوسف الثقفي في سنة (٤١هـ = ٦٦١م)، ونشأ بين أسرة كريمة من بيوت ثقف، ولى الحجاج أمر الخليفة وأسرع في سنة (٧٥هـ = ٦٩٤م) إلى الكوفة، وأرسل الجيوش المتتابعة، واختار لها القادة الأكفاء، مثل قتيبة بن مسلم الباهلي، الذي ولاء الحجاج خراسان سنة (٨٥هـ = ٧٠٤م)، وعهد إليه بمواصلته الفتح وحركة الجهاد، وبعث الحجاج بابن عمه محمد بن القاسم الثقفي لفتح بلاد السند، وكان شاباً صغير السن لا يتجاوز العشرين من عمره، ولكنه كان قائداً عظيماً موفور القدرة، نجح خلال فترة قصيرة لا تزيد عن خمس سنوات (٨٩-٩٥هـ = ٧٠٧-٧١٣م) في أن يفتح مدن وادي السند، وكتب إلى الحجاج يستأذنه في فتح قنوج، فأجابته إلى طلبه وشجعه على المضي، وكتب إليه أن "سر فأنت أمير ما افتتحته"، وكتب إلى قتيبة بن مسلم عامله على خراسان يقول له: "أيكما سبق إلى الصين فهو عامل عليها". وتوفي الحجاج بمدينة واسط في (٢١ من رمضان ٩٥هـ = ٩ من يونيو ٧١٤م).

٢٧ - زياد بن أبي سفيان، وطارق بن زياد.

٢٨ - عمرو بن العاص رضي الله عنه.

٢٩ - المثنى بن حارثة.

٣٠ - تولى الحر بن عبد الرحمن الثقفي الاندلسي في نهاية عام ٩٨ هـ، فأمر بتحويل العاصمة الأندلسية من أشبيلية إلى مدينة قرطبة.

٣١ - القعقاع بن عمرو التميمي: له أثر عظيم في قتال الفرس في القادسية وغيرها، وكان من أشجع الناس وأعظمهم بلاء، وهو الذي قال فيه أبو بكر الصديق رضي الله عنه: صوت القعقاع في الجيش خير من ألف رجل.

٣٢ - المقداد بن الأسود الكندي (توفي سنة ٣٣ هـ/٦٥٣ م) : (المقداد بن عمر بن ثعلبة بن مالك) كان من بين السبعة الأوائل الذين أظهروا إسلامهم، أول من قاتل على فرس في سبيل الله، تزوج صباغة بنت الزبير بن عبد المطلب ابنة عم النبي صلى الله عليه وسلم، هاجر الهجرتين، شهد بدرًا والمشاهد بعدها، توفي في خلافة عثمان.

قَادُوا جُمُوعَ الْجُنُودِ فِي غِيَاثِهِمْ
وَرَوَّاحِهِمْ، فَاسْتَبَشَّرَتْ أَجْنَادُ

وَاسْتَسْرَسَتْ أَلْمَافُ رُسُ الْمَجْرُسُ، وَطَاطُؤُوا
كَالرُّومِ حِينَ تَأَخَّرَ الْإِرْفَادُ

دَارَ الزَّمَانِ، وَأَسْقَطَتْ دَوْرَاتُهَا
أَمْجَادًا، وَتَبَدَّلَ الْمِيْعَادُ

مَا عُدْتُ أَسْمَعَ أَوْ أَرَى أَبْطَأًا
يَا وَيْلَتَا!! قَدْ خَانَنَا الْقَرَادُ

وَتَسَّطَنَ الْخَمَّارُ وَالزَّمَّارُ، وَالْأَدَّ
طَبَّالُ وَالزَّبَّالُ وَالْحَادُّ

أَيْنَ الْحَشُودِ وَذُزَّاحِ الْعُيُودِ
فَوْقَ الْخِيُولِ، يَفْؤُذُهُنَّ مُرَادُ

٣٣ - الْجُنُودُ: البلد، والجمع: أجناد، وأجناد الشام هي: دمشق وحمص وقنسرين والأردن وفلسطين، وفي كل جند منها مدنٌ متعدّدةٌ ولها قُصبة.

الْجُنُودُ: العسكر؛ والأنصار والأعوان، والجمع: أجنادٌ وجُنُودٌ، واحدها جُنُودِيٌّ.

٣٤ - (رَقْدَةٌ) - رَفْدًا، ورفادةٌ: دَعَمَه بِرَفَادَةٍ. و - أَمَسَكَه. و - فَلَانًا: أَعَانَه. و - أَعْطَاه. و - الدَابَّة، وعليها: جعل لها رَفَادَةً. و(رَافِدَةٌ): عاونته. و

(الرَّفْدُ): التَّصْيِيبُ. و - الْقَدْحُ الضَّخْمُ، و - المِحْلَبُ. ويقال: أَرِيْقَ رَفْدُ فُلَانٍ: إِذَا قُتِلَ وَمَاتَ. (والجمع) أَرْفَادٌ، ورَفُودٌ.

٣٥ - تولى السلطان مراد الرابع السلطنة العثمانية بعد عزل عمه السلطان "مصطفى الأول" في (١٥ من ذي القعدة ١٠٣٢هـ = ١١ من سبتمبر

١٦٢٣م)، وخرج السلطان بنفسه على رأس حملة كبيرة إلى بلاد فارس في سنة (١٠٤٥هـ = ١٦٣٥م) وكان النظام يسود فرق الجيوش البالغة

نحو ٢٠٠ ألف جندي، فأعاد الانضباط، واستهل الجيش انتصاراته بفتح مدينة "أربوان" في الشمال الغربي من إيران في (٢٥ من صفر ١٠٤٥هـ =

١٠ من أغسطس ١٦٣٥م) ثم قصد مدينة "تبريز" ففتحها في (٢٨ من ربيع الأول ١٠٤٥هـ = ١٠ من سبتمبر ١٦٣٥م)، واتجه إلى بغداد،

وشرع في حصارها في (٨ من رجب ١٠٤٨هـ = ١٥ من نوفمبر ١٦٣٨م) وكان في المدينة المحاصرة حامية كبيرة تبلغ ٤٠٠٠٠ جندي فارسي،

ولم يستطع الشاه الإيراني الاقتراب من الجيش العثماني، واعتمد على قوة جيشه المرابط في المدينة لكن ذلك لم يغن عنها شيئاً، فحررها السلطان

مراد من الفرس بعد حصار دام تسعة وثلاثين يوماً، في (١٨ من شعبان ١٠٤٨هـ = ٢٥ من ديسمبر ١٦٣٨م)، وعادت المدينة إلى الدولة العثمانية

بعد أن بقيت في يدي الصفويين خمسة عشر عاماً. وبعد ثمانية أشهر من عودة السلطان مراد الرابع من حملته المظفرة توفي في (١٦ من شوال

١٠٤٩هـ = ٨ من فبراير ١٦٤٠م) برحمه الله، وكانت سنة قد تجاوزت السابعة والعشرين بستة أشهر، ولم يترك ولداً.

تَرْهُـ وَبِهـ أَيـ وَمَ الطَّعـ أَنْ رَمَاحَهـ
وَسُـ يُوفِهاَ وَالخِيـ لُ وَالأَنْجـ أَدُ^{٣٦}

تَرْهُـ وَوَيَعِطُهـ^{٣٧} الأَجِبـةَ كَلَمـةَ
نَهَضَـتْ، وَرَاحَـتْ تَنَحَّـتْ الأَجِيـ أَدُ^{٣٨}

نَهَضَـتْ لِـ دَحْرُ الفـ رَسَ بَعـ عَثُـ وَهَمَّ^{٣٩}
فَدَأَ لِـ حَصَـ المُعْتـ دِينَ حَصَـ أَدُ

قَطَفَـتْ رُؤُوسَـ أَيَعَـتْ فَقطَافُهـ^{٤٠}
فَرَضَـ، وَصَـ المُعْتـ دِينَ جِهَـ أَدُ

وَطَـ وَى الزَمَـ أَنْ بِيَارِقَـ^{٤١} وَبِيَادِقَـ^{٤٢}
فَأُـ لَ بَحَـ رَ - يَ أِ عِ - رَاقُ - نَفَـ أَدُ^{٤٣}

٣٦ - التَّجَدُّ : ما ارتفع من الأرض وصلَّبَ -: الطَّرِيقُ الواضِحُ المُتَّصِلُ وَهَدِينَاهُ التَّجَدُّينَ/ هو طَلاَعُ أنْجَدٍ ، أي رِكابُ لُصاعِبِ الأُمُورِ سامٍ لِمَعانِيها،
والجمع: نُجُودٌ وَنِجَادٌ وَأَنْجَدٌ.

٣٧ - عَبَطَ - [غ ب ط]. (ف : ثَلا. مُتَعَد، م. بَحْرَف). عَبَطْتُ، أَعْبَطُ، إِعْبِطُ، مَص. عَبَطُ، عِبْطَةٌ. "عَبَطَ نَجَاحَهُ وَمَجْدَهُ" : رَغِبَ فِي نَيْلِ نَجَاحِهِ
وَمَجْدِهِ بِلا حَسَدٍ أَوْ زَوَالِ ذَلِكَ عِنْدَهُ. أَقُومُ مَقامًا يَعْطِني فِيهِ الأَوْلُونَ وَالآخِرُونَ (حَدِيث) "عَبَطَهُ بِمَأْ نال".

٣٨ - الجِيدُ العِنقُ ، وَقِيلَ : مُقَلَّدُهُ ، وَقِيلَ : مَقْدَمُهُ ، وَقَدْ غَلَبَ عَلى عِنقِ المَراةِ: قال سِيبَوِيه : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلاً وَفُعْلاً ، كَسَرَتْ فِيهِ الجِيمُ كِراهِيةَ
البِياضِ بَعْدَ الضَّمَّةِ ، فَأَما الأَحْفَشُ فَهُوَ عِنْدَهُ فِعْلاً لا غَيْرَ ، وَالجمعُ أَجِياذُ وَجُيُودٌ وَحكى اللِّحْياني أَنَّها لِلبِينَةِ الأَجِياذُ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ جِيداً ثُمَّ جَمَعَ
عَلى ذَلِكَ.

٣٩ - عَتَا الرَّجُلُ يَعْثُو عَثْوًا وَعَثِيًّا (وَإِي): اسْتَكْبَرَ وَتَجَبَّرَ وَجَاوَزَ الحَدَّ وَلَمْ يَظْع. وَعَتَا الشَّيخُ عَثِيًّا وَعَثِيًّا كَبِرَ وَوَلَّى وَبَلَغَ غايَةَ الكِبَرِ. وَفَلانٌ
عَنِ الأَدبِ لَمْ يَقْبَلْهُ. وَكُلُّ مَبالِغٍ فِي كِبَرٍ أَوْ فِسادٍ أَوْ كَفَرٍ ، فَفَدَّ عَتَا وَعَثَا، وَالعائِي: اسْمُ فاعِلٍ، وَالجمعُ: عَتَاةٌ وَعَثِيٌّ، وَمَلِكٌ عاتٍ أَي: قاسِي القَلبِ غَيْرِ
لَيِّنٍ. قال اللهُ تَعالَى فِي سِورَةِ الأَعْرَافِ: "فَلَمَّا عَثَوْا عَنَ ما نُهُوا عَنهُ فُلنَّا لَهُمُ كُرْئِوا قِرَدَةً خاسِئِينَ" الأيَّةُ: ١٦٦ ، وَقالَ تَعالَى فِي سِورَةِ المَلِكِ: "بَلِّ
لُجُوا فِي عَثُوٍّ وَنُفُورٍ" الأيَّةُ: ٢١.

- ٤٠ -

قَطَفَ الشَّيْءَ يَقْطِفُهُ قُطْفًا وَ قُطْفَانًا وَ قُطَافًا وَ قُطَافًا. وَالقُطَافُ وَالقُطَافُ: أَوانُ قُطْفِ الثَّمَرِ، وَالقُطَافُ: اسْمُ وَقْتِ القُطْفِ. قالَ الحِجاجُ بِنِ يوسُفَ
الثَّقَفِيِّ يَرِحِمُهُ اللهُ عَلى المَنبِرِ فِي العِراقِ مَخاطِبًا أَهلَ البَدْعِ وَالزَّبِيعِ: أَرى رُؤُوسًا قَدِ ابْتِعتَ وَحانَ قُطَافِها. القُطَافُ: اسْمُ وَقْتِ القُطْفِ. وَالقُطَافُ،
بِالْفَتْحِ، جائِزٌ أَيْضًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ القُطَافُ مَصْدَرًا. وَالقُطْفُ: قُطْعُكَ العِنبِ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْطَعُهُ عَن شَيْءٍ، فَفَدَّ قُطْفَتَهُ حَتى جَرادٌ تَقْطِفُ رُؤُوسِها.
والمَقْطُفُ المُنْجَلُ الَّذِي يُقْطَفُ بِهِ. وَالْمَقْطُفُ: أَصْلُ العُنُقُودِ.

٤١ - البَيْرِيقُ: العَلمُ وَالرِايَةُ، أَصْلُهُ تَرَكِي وَفارِسيٌّ مُعَرَّبٌ، وَالجمعُ: بِيارِقُ. البِيرِقارُ: حامِلُ البِيرِقِ، وَحِرْفَتُهُ: البِيرِقارِيَّةُ

ذَهَبَ الصَّبَّ بَاحٌ، وَجَاءَ لِيَأْتِيَ لِمُظْلِمٍ
فَكَانَ نَعْلًا الْعَلْقَمِيُّ ٤٥ جَوَادٌ

وَكَانَ بَعْدَ دَادِ الْعُرُوبَةِ أَصْنَةً بَحَتْ
" قَمَاءً " ٤٦ " بِهَا بَعْدَ الصَّاحِ فَسَادٌ

" خُمَاءً " بِه كُؤُلُ الْأُصْوَصِ، وَكُلُّ مَنْ
يَهْوَى هَوَى الْقَائِدِ ٤٧ وَادٌ

٤٢ - البَيْدَقُ: البَيْدَقُ: الدليل في السفر، والماشى رجلاً، ومنه بَيْدَقُ الشطرنج، لأنه عبارة عن المشاة في الحرب، فارسيته بَيْدَاةٌ، والجمع: بِيَادِقُ، وبِيَادِقَةٌ، وبِيَادِقٌ وبِيَادِقَةٌ.

٤٣ - نَيْدُ الشَّيْءِ، يَنْدُ نَفَادًا وَنَفْدًا: فني وذهب وانقطع وفرغ. ويقال: نَفِدَ زَادُ الْقَوْمِ، وَالْمَاءُ مِنَ الْبَيْرِ. وَنَفَدَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ نَفْدًا وَنَفَادًا: جاز عنه، وخرقه وخلص منه.

٤٤ - نَعْلُ الْأَدِيمِ (الجلد) يَنْعَلُ نَعْلًا وَنَعْلَةً: فسد في الدباغ، والجرح: فسد. وَنَيْتَةٌ: سَاءَتْ. وَقَلْبُهُ عَلِيٌّ: ضَعْفٌ. وَبَيْنَهُمْ: أَفْسَدَ وَنَمَّ. وَنَعْلُ الْمَوْلُودِ يَنْعَلُ نَعْوَلَةً: فسد نسبه. وَالنَّعْلُ وَالنَّعْلُ: ولد الزنية لفساد نسبه، ومنه سُمِّيَ النَّعْلُ لِحَيَوَانِ أَبِيهِ حِصَانٍ وَأُمُّهُ أَتَانٌ، النَّعْلَةُ: مَوَكِّثٌ لِلنَّعْلِ. يُقَالُ جَارِيَةٌ نَعْلَةٌ أَيْ: ابنة زنية أو زانية. وَجَوْزَةٌ نَعْلَةٌ أَيْ: مُتَغَيِّرَةٌ زَنَخَةٌ. وَالنَّعِيلُ: ولد الزنية.

٤٥ - إشارة إلى ابن العلقمي الشيعي الذي كان وزيراً للخليفة العاسي المستعصم، ثم خانه وتآمر مع الشيعي نصير الشيطان الطوسي الي جاء إلى بغداد مع هولاءكو وجيش المغول، فدمروا بغداد سنة ٦٥٦ هجرية/ ١٢٥٨ ميلادية. وهذان الخائنان مقدسان عند الروافض. قال أبو الفداء في تاريخه: ثم دخلت سنة ست وخمسين وستمانه، وذكر استيلاء التتر على بغداد. وسبب ذلك إن وزير الخليفة مؤيد الدين ابن العلقمي كان رافضياً وكان أهل الكرخ أيضا روافض فجرت فتنة بين السنية والشيعية ببغداد على جاري عادتهم، فعظم ذلك على الوزير ابن العلقمي وكاتب التتر واطمعهم في ملك بغداد.

وخرج مؤيد الدين الوزير ابن العلقمي إلى هولاءكو فتوثق منه لنفسه، ودخل المغول وبذلوا السيف في بغداد وهجموا دار الخلافة وقتلوا كل من كان فيها من الاشراف، ودام القتل والنهب في بغداد نحو اربعين يوماً ثم نودي بالامان.

٤٦ - الخُمُّ: قَفْصُ الدَّجَاجِ؛ مَا أَقْبِحَ رَائِحَةَ الْحَمِّ وَأَخْبِثَهَا. -: نَوْعٌ مِنَ الْعَشِّ يُصْنَعُ مِنَ الْقَصَبِ وَالْقَشْرِ، لَتَحْضَنُ فِيهِ الدَّجَاجَةُ بَيْضَهَا، وَالْجَمْعُ: خُمَمَةٌ. وَهُوَ عَلَى وَزْنِ قَمٍّ، وَقَمٌّ إِحْدَى مَدَنِ إِيرَانَ وَ الْحَوْزَةُ الْبَاطِنِيَّةُ الرَّافِضِيَّةُ فِي قَمٍّ تَعْتَبَرُ ثَانِي أَمَّهُ الْمَرَكَزُ لِلشَّيْعَةِ، وَتَقَعُ عَلَى بَعْدِ ١٤٧ كَمِ جَنُوبِ الْعَاصِمَةِ طَهْرَانَ. وَتَرْتَفِعُ الْمَدِينَةُ نَحْوَ ٩٣٠ مِ فَوْقَ مَسْتَوَى سَطْحِ الْبَحْرِ، وَيُوجَدُ بِالْمَدِينَةِ الْعَدِيدُ مِنَ الْمَزَارَاتِ الشَّيْعِيَّةِ أَمَّهُمَا مَرْقَدُ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْإِمَامِ مُوسَى الْكَاطِمِ حَسَبِ زَعْمِهِمْ.

٤٧ - الْفَوَادُ: (بفتح القاف) مِنَ الْجَدْرِ [ق وَ د]. (صِيغَةُ فَعَّالٍ مِنْ صَيَغِ مِبَالِغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ). وَرَجُلٌ فَوَادٌ: مَنْظُمٌ شُؤُونَ الْمَرْأَةِ الْبَغِيَّةِ وَالْحَرِيصُ عَلَى تَصْرِيْفِ أُمُورِهَا، وَالسَّاعِي بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَالرَّجُلِ لِلْفُجُورِ، وَهُوَ الدُّثُوثُ الَّذِي لَا يَغَارُ عَلَى أَهْلِهِ. دُثُوثٌ pimp , pander , procurer . يُقَالُ: هَذِهِ الْخَيْلُ فَوْدٌ فَلَانَ الْقَائِدِ، وَجَمَعَ قَائِدُ الْخَيْلِ قَادَةً، وَفَوَادٌ (بضم القاف) وَهُوَ قَائِدٌ بَيِّنُ الْقِيَادَةِ، وَالْقَائِدُ وَاحِدُ الْفَوَادِ وَالْقَادَةُ وَرَجُلٌ قَائِدٌ مِنْ قَوْمِ فَوْدٍ وَفَوَادٍ وَ قَادَةٍ، وَقَائِدُ فَوَادٍ: قَوِيُّ الْقِيَادَةِ.

نَهَبُ _____ وَكَ يَ _____ أ زوراء^{٤٨}، وَا مَتَّ _____ دَّ الأَدْيُ
فَتَطَّ _____ أَوَّلَ الطَّبِّ _____ أَلُ وَالْعَ _____ وَأَدُّ

وَالْكَأُولِيَّ _____ ة^{٤٩} حَ _____ أ كَمُوكِ لِأَنَّهَا _____ م
خَ _____ أ نُوا، وَضَ _____ أ عَ الرُّشْدَ _____ دُ وَالْإِرْشَادَ _____ أَدُّ

سَ _____ رَقُوعًا ثُرَائِيَّ _____ كِ عَ _____ وَة^{٥٠} وَوَقَادَ _____ ة
وَسَ _____ قَاهَةً، فَتَقَطَّ _____ رَتِ أَكْبَ _____ أَدُّ

وَتَ _____ رَاطِنُ^{٥١} الفُ _____ رَسُ المَجْرُ _____ وَسُ، وَزَمَزَمُ _____ وَأ^{٥٢}
وَتَعَجَّرَفُ _____ وَأ^{٥٣}، فَتَجَّ _____ دَدَتِ أَحَقَّ _____ أَدُّ

فَكَ _____ أ نَ كِسْرَى _____ رَى^{٥٤} مَ _____ أ تَكَسَّرَ _____ رَ إِنَّمَا _____ أ
خَضَ _____ عَتِ لَجَ _____ ذَوَّة^{٥٥} نَ _____ أَرِهِ الأَمَجَ _____ أَدُّ

٤٨ - الزوراء: اسم من أسماء بغداد.

٤٩ - الكاولية: عجر العراق وزطوطه ونوره وقرباطه .

٥٠ - العنوة: مصدر: القسر والقهر؛ ويقال: دخل البلاد عنوةً.

٥١ - رَطْنٌ يَرِطُنُ رَطَانَةً: - الأَعْمِيُّ: تكلم بلغته. - فلانٌ: تكلم بلغته أَعْمِيَّةً. - له رَطْنَا ورطانة: (بفتح الراء وكسر ها) كلمه بالأعجمية أو كلمه بكلام لا يفهمه؛ سمعتُ رجلاً إيرانياً يרטُن بلغته.

٥٢ - (زَمَزَمَ): صَوَّتَ من بعيدٍ تَصَوُّبًا له دويٌّ غير واضح. و- صَوَّتَ صوتًا متتابعًا. يقال: زمزم الحصانُ: طَرَبَ في صَوْتِهِ. و- المَغْنِيُّ: تَرَنَّمَ ودنن. و- المجوسِيُّ عند الأكل أو الشرب: رَطْنٌ وهو مطبقٌ فاه، وصَوَّتَ بصوتٍ مبهم يديرُه في خيشومه وحلقه، لا يحرِّك فيه لسانًا ولا شفةً.

٥٣ - عَجْرَفَ، وتَعَجَّرَفَ علينا: تَكَبَّرَ. وتَعَجَّرَفَ على القوم: ركبهم بما يكرهونه، وأخذ غير القصد، وعَجَارَفَ الدهرَ وعَجَارِيفُهُ: حوادثُهُ. ومن المطر: شَدَّنَهُ. وهما جمع عَجْرَفَةٍ أو عَجْرُوفٍ. والعَجْرَفَةُ: جفوةٌ في الكلام، وخُرْقٌ في العمل، والإِقْدَامُ في هَوَجٍ، والتَّعَجَّرَفُ مصدر. والمتعجرف المتكبر المُعْجِبُ بنفسه.

٥٤ - كِسْرَى: اسم لكلِّ ملكٍ من ملوكِ الفرسِ المجوس، والجمع: أكاسِرَة وأكاسِرُ. وكان يعبدون النار، وقد عاد بعض الزنادقة الفرس إلى تمجيد النار وما زالوا يحتفلون بيوم النيروز، وهو عيد النار.

٥٥ - ج ذ و: الجَدْوَةُ والجَدْوَةُ والجَدْوَةُ: كلُّ قطعةٍ ملتتهبةٍ مادياً أو معنوياً، والجمع: جُدًا وجُدًا وجُدًا وجُدَى. والجذوة: الجَمْرَةُ المُسْتَعْلَةُ. ومن الاستعارات قولهم: هُوَ جَدْوَةٌ شَرٌّ، أي: مُنْشَأٌ شَرٌّ. وقال الله تعالى في سورة القصص: " قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَدْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ" الآية: ٢٩.

وَكَمَا قَيْصَرٌ أَنْ قَيْصَرَ رَمَى لَمْ يَقْصِرْ رَأْيَهُمْ
بِبَلَاطٍ هِيَ يَتَجَرَّ دَدَ الْمِ يَلَادُ

عَادَتْ إِلَى أَرْضِ الْمَمْلُوكَةِ دَائِنٌ فَأَرْسَتْ
وَبِهَا رَبْلَاءَ تَمْتَعُوا، بَلَاءٌ كَأَدْوَانِ

أَنْ يُخْضِرَ عُوا الْأَنْبِيَاءَ أَرْسَتْ وَأَلْغَضَتْ
عَرِيَّةً أَبْنَاءَهُمْ أَسَاءَ أَدْوَانِ

لَمْ تَخْشَ عُنُودَ الْبُعَاةِ وَالْمَمْلُوكَةِ تَمْتَعُوا
لَمَّا بَعَثُوا الْجَائِسُ وَسُ وَالْجَائِسُ أَدْوَانِ

وَأَسْتَأْسَرَ الْأَبْطَالُ فِي سَبَاحِ الْوَعْدِ
وَتَعَاَضَ دَ الْأَبْطَالُ أَدْوَانِ

٥٦ - الْقَيْصَرُ: جمعه: قياصرة. لقب كل ملك من ملوك الرومان والبيزنطيين والروس، انتهى عهد القياصرة في روسيا ببدء تطبيق النظام الشيوعي سنة ١٩١٧م، وهو باللغة الإنكليزية (سيزر: caesar) وكان القياصرة يحتفلون بعيد الميلاد، وقد قال الشاعر الجاهلي امرؤ القيس: بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه

وَأَيْقَنَ أَنَّا لَأَحْقَانُ بِقَيْصَرًا

٥٧ - بَلَطٌ - [ب ل ط]. يقال: بَلَطْتُ، أَبْلَطُ، بَلَطْتُ، مصدره: تَبْلِيطٌ. وبَلَطَ دَارَهُ الْقَدِيمَةَ: فَرَسَهَا بِالْبَلَاطِ. والبلاط الأرض المستوية الملساء وصفائح الحجارة التي تُفْرَشُ في الدار وغيرها، وكل أرض فُرِشَتْ بالحجارة وبالأجر، ومنه بلاط الملك أي: قصره ومجلسه وزعماءه أيضا، أي: أهل بلاطه على المجاز.

٥٨ - المدائن: عاصمة الفرس المجوس في العراق قبل الإسلام. وقد فتح المسلمون المدائن سنة ست عشرة في عهد الخليفة الراشد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقاد جيوش فتحها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، وبعد مصرع رستم هربت الفرس من المدائن نحو حلوان مع ملكهم يزيد جرد، ودخل المسلمون المدائن، واحتاطوا بالقصر الأبيض، ونزل به سعد واتخذوا إيوان كسرى مصلى.

٥٩ - نَبْرَ الشَّيْءِ: نَبْرًا: رفعه. ويقال: نَبْرَ في قراءته - أو غنائه: رفع صوته. ونبر الحرف: همزة، في الحرف الأخير في قرا وقرأ. ومنه المُنْبَرُ، بكسر الميم، وزجره، وانتهره، والنَّبَارُ، كَشَدَائِدِ: الفصيخ، والصيَّاح. وطعن نَبْرًا: مُخْتَلَسًا، كأنه يَنْبِرُ الرُّمْحَ عنه، أي: يَرْفَعُهُ بِسُرْعَةٍ. وكَصْرَدِ: اللُّقْمُ الضَّخَامُ. وكزُبَيْرٍ: الرجلُ الكَيِّسُ. والجمع: انبَارٌ ونبَارٌ.

والأنبار: يَبْتُ التاجر يُنْضَدُ فيه المتاع، الواحد: نَبْرٌ، بالكسر، والأنبار مدينة بالعراق القديم والحديث، فعندما غزا بخت نصر العرب، وكان في زمن معد بن عدنان، فقصده طوائف من العرب مسلمين فأحسن إليهم بخت نصر، وأنزلهم شاطئ الفرات، وبنوا موضع معسكرهم، وسموه الأنبار، واستمروا كذلك مدة حياة بخت نصر. ودار الزمان فسيطر عليها الفرس المجوس، ثم فتحها المسلمون بقيادة خالد بن الوليد في الرابع من رجب سنة ١٢ هجرية في عهد الخليفة أبي بكر الصديق.

وَالْأُمَّهَ _____ أْتُ تَعَاضَ _____ دَتْ وَتَعَاوَتْ _____ تْ
جَ _____ دَاتُّهُنَّ، وَأَبْ _____ دَعَ الْأَجْ _____ دَادُ

فَكَرَّ أَنْ فِي الْأَبِّ أَرُ عُرْسُ ٦٠ عُرُوبِ _____ ة
عَرَبِيَّ _____ ة فِيهِ _____ الْعَ _____ رَيْسُ الضَّ _____ أَدُ ٦١

وَالرُّومُ وَالْفُ _____ رَسُ الْمَجْ _____ وَسُ تَعَاهَ _____ دُوا
وَتَكَ _____ أَثَرَ الْإِبْ _____ رَاقُ وَالْإِرْعَ _____ أَدُ

شَ _____ نُوا عَلَيَّ عَ _____ رَبِّ الْعِ _____ رَاقُ هُجْ _____ وَمَهُمُ
وَتَ _____ أَمَرَتْ بِحُرُوبِهِ _____ الْأَضْ _____ دَادُ ٦٢

لَكَ _____ نَ تَكْرِي _____ تَ ٦٣ الْأَيِّ _____ حَطَمَ _____ تْ
جَهْ _____ رَأَ أَلْ _____ وَفَ عَ _____ دُوَّهَا الْآحَ _____ أَدُ

٦٠ - العُرْسُ: الزَّفَافُ والتزويجُ. ووليمتُهُما، والجمع: أعراسُ. العُرْسُ: الزَّوْجُ؛ ويقال: هو عرْسُها، وهي عرْسُهُ، وهما عرْسَان. والجمع: أعراسُ. والعُرُوسُ: المرأةُ ما دامت في عرْسِها، وكذلك الرجل. وهم عُرُسٌ، وهُنَّ عرائسُ. والعُرُوسَةُ: الزوجةُ ما دامت في عرْسِها. والعَرِيسُ: الزوجُ ما دام في إعراسه. والجمع: عرسانُ. محدثة.

٦١ - ضود: الضَّادُ: حرف هجاء وهو حرف مَجْهُور، وعينه مقلبة عن واو، وهو أحد الحروف المُسْتَعْلِيَّة، يكون أصلاً لا بدلاً ولا زائداً. والضاد للعرب خاصة، ولا توجد في كلام العجم إلا في القليل؛ ولذلك قيل: في قول أبي الطيب المتنبي ذهب به إلى أنها للعرب خاصة: وبهم فخرُ كلِّ مَنْ نطقَ الضَّادَ

دَ ، وَعَوْدُ الْجَانِي، وَعَوْتُ الطَّرِيدِ.

٦٢ - ضدد الضدُّ: كلُّ شيءٍ ضادٌ شيئاً ليغلبه، والسَّوادُ ضِدُّ البياض، والموتُ ضِدُّ الحياة، واللَّيلُ ضِدُّ النَّهارِ، إذا جاء هذا ذهب ذلك. ويقال: ضدُّ الشيءِ وضديدهُ وضديئتهُ: خلافه؛ وضدهُ أيضاً: مثله، والجمع: أضداد، ولقد ضادَهُ وهما متضادان، وقد يكون الضدُّ جماعةً، والقوم على ضِدِّ واحدٍ، إذا اجتمعوا عليه في الخصومة. ويقال: لقيَ القومُ أضدادَهُم وأندادَهُم أي أقرانَهُم. والأنداد: الأضداد والأشباه.

٦٣ - كرت: سَنَةُ كَرَيْتٍ أَي: تامَّة، وَحَوْلُ كَرَيْتٍ أَي: تامُّ العِدَّةِ، وكذلك اليومُ والشهرُ.

وتكرُيتُ: بفتح أوله: مدينة سُنِّيَّة عراقية مجاهدة، سُمِّيَتْ بِتَكْرَيْتٍ بِنْتِ وائل، وإلى تكريت تُنسَبُ القطائف، فيقال: قطيفةُ تَكْرَيْتِيَّة. وقد ورد ذكر تكريت وهيت العراقيين في تائيَّة أبي العلاء المعري المنشورة في ديوانه (سقط الزند) وقد كتب تلك التائيَّة بعد انصرافه من بغداد عائداً إلى بلده معرفةً للنعمان، ومما قاله في تلك القصيدة:

هاتِ الحديثَ عن الزوراءِ أو هيتا

وموقدِ النارِ، لا تكري بتكريتا

ليستِ كَنارِ عديٍّ، نارِ عاديةٍ

أَحَادُ تَكَرِّيهِ تَ الْعُرُوبِ فِ فِي الْأَرْضِ وَوَعِي
أَلْفُ بِهَا تَتَأْتِرُ الْأَعْدَاءُ

فَأَلْفُ لَ شَأْنُ هُمْ مِ نَ بَنِيهِ أَسْوَءُ
لِمَ دِيحَهَا يَتَجَدُّ الْإِنْسَانُ

وَالْمُنْشَرُّ دُونَ تَرْتَمُ وَأُ بَنِيهِ يَدِهِمْ
صُوحًا مَسَاءً، كَرَّرُوا، وَأَعَادُوا:

فَلَوْجُ الْعُرُوبِ الْأَخْزَارُ مَرْمَرُ زُعْ زُعْ
مَهْمُ أَطْعَمَ الْأَوْبِيَّ أَشْ لَأْتَتُّ

باتت تشبُّ على أيدي مصاليتنا

أعدُّ من صلواتي حفظ عهدكموا

إن الصلاة كتابٌ كان موقوتنا

نكسنت قرطيك تعذيباً وما سحرا

أخلت قرطيك هاروتاً وماروتاً؟

سُميت بغداد بالزوراء لانعطافها بانعطاف دجلة، وتسمى به القوس لانعطافها. وهيت مدينة عراقية بين الرحبة وبغداد، وهي على شاطئ الفرات،

والهيت الهوة، وسميت هيت لأنها في هوة، وهي الأرض المنخفضة، وقيل سميت باسم بانيها هيت بن البلندي ملك من ولد مدين بن إبراهيم عليه

السلام. وهي في غربي الفرات، وعليها حصن، وهي من أعمار البلاد. وبأرض هيت عيون كانت تسيل بالقار قديماً.

٦٤ - في البيتين إشارة تفيد أن كل رجل من رجال تكرت يساوي ألف رجل أو أكثر من رجال المناطق الأخرى.

٦٥ - الفلوجة مدينة عراقية تاريخية تسكنها الطائفة السننية المجاهدة، وتسمى مدينة المساجد والجوامع، وقد قال ياقوت الحموي في كتاب معجم

البلدان: الفلوجة: بالفتح ثم التشديد وواو ساكنة وجيم. قال اللبث: فلاليح السواد: قراها وإحداها الفلوجة. والفلوجة الكبرى والفلوجة الصغرى:

قريتان كبيرتان من سواد بغداد والكوفة قرب عين التمر، ويقال: الفلوجة العليا، والفلوجة السفلى أيضاً، وفي الصحاح: الفلوجة الأرض المصلحة

للزرع، ومنه سمي موضع على الفرات: الفلوجة والجمع فلاليح، وقد نُسب إليها قومٌ، وقال عبيد الله بن قيس الرقيبات:

ظعننت لتحزننا كثيرة

ولقد تكون لنا أميرة

سببت أمام لداتها

بيضاء سابعة الغديرة

ريا الروادف غادة

بين الطويلة والقصيرة

حلت فلاليح السواد

وحل أهلي بالجزيرة

فِيهِ لَأَصْنَاءُ الشَّابِّ هَامَةً مَ وَطَنٌ
وَشِرَارًا عَارُهَا: سَ تَحَطَّمُ الْأَصْنَافُ قَادًا^{٦٦}

فَلَجَّ تَ ٦٧ عُلُومًا وَجَّ ٦٨ الطَّامِعِينَ بِفَالِحِ
أَقْنَعِي الْعُلُومِ، فَوَاجٍ، فَوَاجٍ، وَلِ الْأَوْعَادِ

وَالسَّاقِطُونَ الْمُفْرَطُونَ وَنَ ٦٩ تَشْتَتُونَ
وَالْحَارِبُ تَطْرُقُ، وَالْعَدُوُّ يَبِيدُ

وَالْخَائِبُونَ تَقِيَّةً ٧٠، أَوْ جَهَنَّمَ رَهَةً
فِي الرِّافَةِ دِينِ ٧١ تَمَجَّسُوا ٧٢، أَوْ هَادُوا ٧٣

وَأَبْ حَنِيفَةً ٧٤ صَاعًا مُسْتَبْسِرًا
فِي الْأَعْظَمِ ٧٥ كَوَا، بَّ وَقَادًا

٦٦ - صَفَدٌ: قَيْدٌ، وَالْجَمْعُ: أَصْفَادٌ.

٦٧ - فَلَاحٌ يَفْلُحُ فَلَاحًا: ظَفَرٌ؛ فَلَاحٌ بِمَا يَصْبُو إِلَيْهِ. - بِحُجَّتِهِ: أَحْسَنَ عَرْضِهَا وَتَقْدِيمِهَا فَفَازَ عَلَى خِصْمِهِ؛ فَلَاحَتْ حُجَّتُهُ، أَي غَلَبَتْ وَأَقْنَعَتْ. - الشَّيْءُ:

شَقُّهُ نِصْفَيْنِ؛ فَلَاحَ الْأَرْضُ أَي شَقَّهَا وَقَلَبَهَا تَمَهِيدًا. لَزَّرَ عَمَّا. - الطَّعَامَ: قَسَمَهُ بَيْنَ عِدَّةِ أَشْخَاصٍ. - الْوَالِي الْجَزِيَّةَ عَلَى النَّاسِ: قَرَضَهَا.

٦٨ - (الْعُلُومُ): بِالْكَسْرِ الْعَيْزُ وَالْجَمَارُ وَالْحَمَارُ وَالْوَحْشُ السَّمِينُ الْقَوِيُّ وَالرَّغِيْفُ الْغَلِيظُ الْحَرْفُ وَالرَّجُلُ مِنَ كَفَّارِ الْعَجَمِ [ج] عُلُوجٌ وَأَعْلَاجٌ وَمَعْلُوجَاءٌ وَعَلَجَةٌ.

٦٩ - مُفْرَطُونَ: مُقَدَّمُونَ إِلَى النَّارِ مُعْجَلُونَ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ النَّحْلِ: "فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ" (٦١) وَيَجْعَلُونَ لَهُ مَا يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَى لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ" الْآيَاتَانِ: ٦١-٦٢.

وَفَرَطٌ يَفْرُطُ فَرُطًا وَفَرُوطًا: عَجَلٌ وَأَسْرَعٌ. وَفَرَطٌ مِنْهُ كَلَامٌ: صَدَرَ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ وَأَخَذَهُ الْغَضَبُ فَفَرَطَ مِنْهُ قَوْلٌ غَيْرٌ مُسْتَحْسَنٌ. وَفَرَطَ عَلَيْهِ فِي الْقَوْلِ: أَسْرَفَ. وَفَرَطَ فِي الْأَمْرِ: قَصَرَ فِيهِ؛ وَفَرَطَ الْعَقْدُ أَوْ الْعُقُودُ: بَدَّدَ مِنْهُمَا الْحَبَّ وَفَرَقَهُ. وَفَرَطٌ تَعَجَّلَ الْعُقُوبَةُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ طه: "قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْعَى" الْآيَةَ: ٤٥.

٧٠ - تَقِيَّةٌ - [وَقِي] (مَص. تَقَى). ١. "بِهِ تَقِيَّةٌ": خَوْفٌ. ٢. "إِنْتَهَى بِهِ مَذْهَبُهُ إِلَى التَّقِيَّةِ": إِخْفَاءُ مَذْهَبِهِ وَالتَّسْتُرُ عَلَيْهِ خَوْفًا وَخَشْيَةً. "إِتَّخَذَ الشَّيْعَةَ التَّقِيَّةَ مَبْدَأً لَهُمْ".

٧١ - الرَّافِدِينَ: دَجَلَةُ وَالْفِرَاتِ.

٧٢ - مَجَّسٌ يَمَجَّسُ تَمَجِّيسًا: - مَجَّسَهُ: صَيَّرَهُ مَجُوسِيًّا.

٧٣ - (الْهُودُ): جَمْعُ الْهَائِدِ. وَ- الْيَهُودُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا. (وَالْهُودُ): أَصْلُ السَّنَامِ. (ج) هُودٌ. (وَالْيَهُودُ):

قَوْمٌ سُمُّوا كَذَلِكَ بِاسْمِ يَهُودَا أَحَدِ أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ. (وَالْيَهُودِيُّ): وَاحِدُ الْيَهُودِ. وَ- الْمُنْسُوبُ إِلَى الْيَهُودِ.

يُعْطِي الأَوَامِرَ رَ بِالجِهَةِ أَدِ، وَحَوَالِهُ
يَسْتَنْبِسُ لُ العُقَّةَ دَاءُ وَالرُّوَادُ

عَقَوُا عَلَيَّ حَ وَضَّ الشَّ هَادَةَ حَلَقَةَ
يَوْمَ الشَّ هَادَةَ، إِنَّهُم شُ هَادَ

وَشَّ هَادَةَ الأَخْ رَأَرَ خِيَّ رُ شَّ هَادَةَ
شَّ هَدَّتْ لَهَا الأَوْطَانَ والأَجْرَادُ

يَعْلُو عَلَيَّ نَعْمَ الزَّمَانَ نَشِيدُهَا
فِي الخَمْسِينَ مَدَى الزَّمَانَ يُعَادُ

وَشَّ دَتَ بِه الأَطْيَارُ فُوقَ عُصْبِ وَنْهَاءُ
فُ اهْتَزَّ عُصْبُ نُّ مُمِّ رُ مِيَّ أَدُ

وَشَّ دَتَ بِه أَطْرَافِ الرَّمَادِي^{٧٦} عُصْبَةَ
عَرَبِيَّةً فُتْرَاجَ عَ الأَنْكَادُ^{٧٧}

٧٤ - الإمام أبو حنيفة رحمه الله ٨٠ - ١٥٠ هـ، أحد أئمة أهل السنة الأربعة، وهو النعمان بن ثابت مولى بني بن ثعلبة تفقه على حماد بن أبي سليمان وغيره . ومن تلامذته : زفر بن الهذيل العنبري، والقاضي أبو يوسف، ونوح بن أبي مریم، وأبو مطيع البلخي، والحسن بن زياد اللؤلؤي، ومحمد بن الحسن الشيباني، وحماد بن أبي حنيفة، وخلق .

٧٥ - حي من أحياء بغداد السُّنِّيَّةِ فيه ضريح الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان.

٧٦ - مدينة عراقية مجاهدة من مدن أهل السنة والجماعة. الرمادة: اشتقاقه معروف وهي في عدة مواضع منها رمادة اليمن. ورمادة فلسطين وهي رمادة الرملة... والرمادة أيضاً: موضع في شق بني تميم ولعلها في طريق البصرة، ورمادة أبيض سبخة بحذاء القصبية بينها وبين الجنوب تقضي إليها أودية الرغام، ويؤخذ منها الملح. قال ذو الرُّمَّة:

أصبياء هل قَيْظُ الرَّمَادَةِ رَاجِعُ

لياليه أو أيامهن الصوالح

ومدينة الرمادي العراقية مركز من مراكز المسلمين السنة، وفي مناطقها عرب الدليم وكثرتهم في ساحل الفرات الأعلى من أنحاء الرمادي في جانب الجزيرة والشامية. والملاحظ أن هذه العشيرة بينها وبين العشائر الحميرية قرى محتفظ بها، ويعدّ من هذه العشائر (بازراع) من الصغير، والسعيد، والجنابيون، والجبور والعبيد والعزة وكلهم أولاد جدّ واحد. ومن عرب الرمادي البو ذياب في الطالعة تجاه الرمادي. والبو حمد الذياب. في أراضي الصهالات تجاه الرمادي، والبو جابر في الطاش، وحوالي الرمادي، والبو خليفة، وفروعهم: البو جحيش في الخور من الرمادي، ومن العرب البو فاضل في أراضي السورة من الرمادي. والبو محل النمر الرديني يسكنون في حصيبة غربي عانة، وفي الزوية شمال الرمادي، وفي

هَجَمَتْ فَوَلَاهُ الْجَأْ ظُهُ ٧٨ وَرَهُمْ
فَلَجِيشٍ هُمْ بَعْدَ النَّقْ أَقِ ٧٩ كَسَّ أَدُ

فَجِيُوشُ هُمْ صَرَ رَعَى عَلَيْهَا نِزَاة
وَحَدِيدٍ دُهُمُ فِي الرَّأْفِ دِينَ رَمَّ أَدُ

عَرَفُوا بِأَوْحَ أَلِ الْعِرَاقِ، وَأَكَّ دُؤَا
أَنَّ الْحُرَّ رُوبَ لِضِرِّ دُهُمُ أَعْيَ أَدُ

وَتَأَكَّ دُؤَا أَنَّ الْعِرَاقَ مُجَاهٍ دُ
وَمَكَ أَفْحٌ وَمُنَاضِرٌ لُ صَدَّ دَادُ

جزيرة الرمادي، ومنهم: البو عزيز والغليون والبو وردى، والبو مطر، والبو طعمة، والبو طيب، والبو عباس، والبو جاسم الخلف، و بو عزبة، ويتبعهم البو هشة، والبو فهد، نخوتهم (ضياغم) و (فهود). ويقيمون في جوية وحصيبة والزوية والصجارية والصوفية والدثنة في الشامية التابعة لنفس الرمادي وهي المسماة ب (أبي سطيح) وفي الجانب الشرقي مقابل هولاء في أراضي (الحامضية) في الجزيرة، ويتفرعون الى: البو علي الحمد والبو فياض، والبو خطيب والبو حمزة والبو عَجُور والبو طه والبو موسى والبو جحش والبو دمنة والبو سبتي والبو حسين العلي والبو ظليل والبو دندن والبو راحان (ريحان) والبو شبيل والبو صميدع والبو رسلان والبو عرب والبو علوان يسكنون في الطاش من الرمادي والزوير قرب سنِّ الدِّبَان وهم كثيرون. وأشهر فروعهم: البو عرار والبو محمد الظاهر. وفي العبيدية قرب توجد عشيرة البو عبيد، وزبي والعقيدات، ونخوتهم: أبرز. ومن عشائر تلك المنطقة عشيرة البو بدري والبو دراج ومحل سكنهم أراضي العابرية على ضفاف دجلة في الجهة الغربية من ناحية بلد، ومنهم البو ناصر والبو مصطفى اليوسف، ومنهم فرع في الرمادي يقال لهم (البو معروف). والمسلمون السنة من هذه العشائر لها أقارب في الأراضي السورية والأردنية والسعودية الكويتية وباقي دول الخليج العربي.

٧٧ - رجلٌ نَكَّدٌ ونَكَّدٌ ونَكَّدٌ، أي: رجلٌ شُومٌ، عسرٌ قليلٌ الخير، والجمع: أنكاد؛ ومناكيد. والأنكد: الشُومُ العَسِرُ، والأنثى: نكداء، والجمع: نُكْدٌ. وعطاءٌ منكود أي: نزرٌ قليلٌ. ونكد الغراب ينكد نُكْدًا: استقصى في شحجه. ونكد زيدٌ حاجةً عمرو: منعه إياها. وتُكِّد الرجل على المجهول: كثر سؤاله وقلَّ نائله. ونكَّد العيش ينكد نُكْدًا: اشتدَّ وعسر. ونكد عيشه: جعله نكدًا. ونكَّد فلانًا: كدَّر عيشه. وناكده: عاسره. وتناكدا تعاسرا.

٧٨ - جَنَى الذَّنْبَ عليه جنايةٌ: جرَّةٌ؛ ورجلٌ جانٌ من قومٍ جُنَاةٌ وجُنَاءٌ، والجنايةُ الذَّنْبُ والجُرْمُ، وما يفعله الإنسان مما يوجب عليه العقاب، أو القصاص في الدنيا والآخرة.

٧٩ - النَّفَاقُ (يفتح النون) عكسُ الكَسَادِ، ويقال: نَفَقَ البيعُ ينفقُ نَفَاقًا: راجَ ورُغِبَ فيه، ويقال نفقت السلعة والمرأة أي: كثر طلبها وخطابها، خلاف كسدت، والسوق: قامت والشيء: نغد وفني أو قلَّ. النَّفَاقُ (بكسر النون) فِعْلُ الْمُنَافِقِ، من النَّفَقِ، وهو سَرَبٌ في الأرض له مخرجٌ إلى مكانٍ آخر، ونُفَقَةُ اليربوع: نافقأوه، والمُنَافِقُ اسمُ فاعلٍ. قيل: مَنْ شَهِدَ وعَمِلَ ولم يَعتَقِدْ؛ فهو مُنَافِقٌ. وَمَنْ شَهِدَ ولم يَعمَلْ، واعتَقَدَ فهو فاسِقٌ. وَمَنْ أَحَلَّ بالشَّهادةِ فهو كافرٌ.

صَدَّ الْغَمَّ زَاةً، وَأَيَّمَّ يَمْ زَلَّ تَأْرِيخُ هُ
عَلَّمَ عَمَّا، وَأَبْطَأَ أَلَّ الْعِمَّ رَأَقَ أَجَّ أَدُوًّا

نَهَضُوا لَصَّ دَّ الطَّ أَمِعِينَ، وَكَرَّرُوا:
بِالرُّوحِ نَقَّ دِي الْدَيْنِ، يَا بَعْدُ دَأْدُ!!

هذه القصيدة من البحر الكامل: مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ مُتَّفَاعِلُنْ، ومن جواراته: مُتَّفَاعِلُنْ.